وفي اخران ابنيه تسبيح وصياحه ونومه عبادة
ونفسه صدقه وتقلبه جنبًا لجنب كقتال العدو
اي في الثواب وفي اخر في الاحيا انه تعالى يرسل له
ملكين لينظرا ما يقول لعواده فان هو حمد الله واثنى
عليه قال لعبدي علي ان توفيته ان ادخله الجنة وان انا شفيته
ان ابدله لحمًا خيرًا من لحمه ودمًا خيرًا من دمه وان اكفر
عنه سياته وفضل الله اوسع من ذلك
كله تنبيه اختلفوا في ان هذا الثواب
وغيره هل هو على المرض نفسه وان قارنه جزع فيا ثم
عليه لاختلاف الجهة او على الصبر عليه والصواب
الثاني والاول بعيد من نصوص الكتاب والسنة
الدالة على ان الجزع الذي فيه التبرم بالقضا يمنع
الثواب هذا ان لم يكن فيه نسبة الله الى جور تعالى الله
عن ذلك علوًا كبيرًا والا كان ذلك كفرًا وقد عد من ذلك
ايضًا قوله لقيت في مرضي هذا ما لو قتلت نبيًا لم
استوجبه فليحذر الموفق عن نحو تلك الكلمات فان
شانها خطير وان يخلص التوبة الى الله تعالى من كل
ما اسلفه من المخالفات ويتاكد عليه رعاية حقوق
الادميين والسعي في التنصل من حقيرها وجليلها اما
باستحلال او رد او عزم جازم ان اعسر وتعذر عليه
طرق التنصل وعد هذا في المندوبات مع وجوبه قطعًا
اجماعًا انما هو بالنسبة لمن لم يعلم ان عليه حق الله تعالى

مثله صح

الله تعالى او لادمي واما يشك فهذا هو الذي يترتب
له ما ذكر اما من يعلم ذلك فيلزمه السعي في التنصل منه
ما امكنه فان اعسر او عجز جرى ما مر هنا ايضًا انه يصمم عزمه
على الوفا ان ايسر او قدر وان يبادر بالوصية وكتابتها
والاشهاد عليها لمن يومن تحريه او محاباته للورثة ويجب
عليه الاشهاد ان كان عليه او عنده حقوق او اعيان
للغير ولا يكتفي بعلم ورثته وان كانوا عدولًا لان الانسان
اذا تمكن من مال ووضع يده عليه تحدث له قبيحة من البخل
والشح به كما هو مشاهد ويلزمه ايضًا على الاوجه
الايصا على اولاده ان علم انه لو تركه استولى ظالم على تركته
واهلكها لانه يجب على الانسان رعاية مصلحة محاجيره
في حياته فكذا بعد موته ومما يتاكد عليه وصية
نحو اهله بان لا يفعلوا بعد موته محرمًا من المحرمات
المالوفة كاللطم ورفع الصوت بالبكا وتغيير اللباس
بما لم يعتده الغير ولا ينظر لمن يفعل ذلك وان عظمت
وجاهته فانه جاهل صرف وانما تاكدت
الوصية بذلك للسلامة بها من خطر الوقوع في قول بعض
العلما انه من ترك الوصية بذلك عذب
ببكا اهله عليه وان هذا هو محمل الحديث
الصحيح ان الميت ~~ان الميت~~ يعذب ببكا اهله عليه والاصح
عند ايمتنا محمله من اوصى بفعل شي من ذلك دون من نهى
او سكت وان يتصدق بما تيسر له للحديث
الذي اورده جماعة داووا مرضاكم بالصدقة

حاله صح

بعيره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)